

كتاب تقريب البعيد وإيناس
 الوعيد في ترجمة الشيخ عبد الله
 بن سعيد بن عثمان بن عبد الرحمن
 العمودي نفع الله به
 آمين يا رب العالمين
 يا أرحم الراحمين
 آمين

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 رَبِّ اَدْخُلْنِي مِنْ اَدْخُلْتَنِي مِنْ اَدْخُلْتَنِي مِنْ اَدْخُلْتَنِي
 مِنْ لَدُنْكَ سَلْطَانًا نَصِيرًا اَعْلَمُ بِكَ الَّذِي جَعَلَ اَوْكِيَاءَهُ عَمَّالِ
 الدِّينِ وَعَلِمَهُمُ الْاَيَّاتِ وَالْاَسْمَاءِ وَنَصَبَهُمْ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
 وَخَصَّهُمُ لِلْاَلَاءِ وَالنِّعَمِ وَالْاَنْوَارِ وَالْاَسْرَارِ وَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ عِلْمًا
 وَكَرَّمَهُمْ بِالْفَوَاضِلِ وَالْفَضَائِلِ وَزَادَهُمْ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا
 وَشَرَحَ قُلُوبَهُمْ غُلْفًا وَصَدَّرَ اَبْهَامَهُمْ وَشَرَّفَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ
 فَكَانُوا اَوْفَرَ حِطًّا وَسَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَعِلْمًا وَذُوقُوا فِيهِمَا
 وَهْدَاهُمْ وَهْدًى يَهْدِيهِمْ مَنْ ارَادَ هِدَاةَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ
 فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ اَلَا اِنَّ اَوْكِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 تَنْزِيلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ اَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَاَبْسُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي
 كُنْتُمْ تُوعَدُونَ اَخْنِ اَوْلِيَاءُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ
 فِيهَا مَا تَشْتَهِي اَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا يَدْعُونَ وَكَمْ نُوهِىَ بِذِكْرِ هَمِّ
 وَمَدْحِهِمْ وَانْزَلْنَا فِي ذَلِكَ قَوْلًا قَدِيمًا اَحْمَدُكَ اَللَّهُمَّ عَلَى النِّعَمِ الْخَبْرِ
 لَا تُخْصِي وَاسْكُرْ عَلَى الْمُنَى الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُنْقِصِي وَاَسْأَلُكَ
 الْمَزِيدَ يَا مَنْ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا وَاقْصِي بِسَمَائِكَ لَا تُخْصِي شَيْئًا
 عَلَيْكَ اَنْتَ كَمَا اَنْشَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَكَمَا عَلَّمْتَنَا ذِكْرَكَ تَعْلِيمًا وَاسْتَهْدَى
 اِنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نَاطِقًا بِمَا لَسَانُهُ
 وَمُطْبِقًا قَلْبُهُ وَضَمِيرُهُ وَاَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَجَبِيهٌ
 وَبَشِيرٌ وَنَذِيرٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ بِخَيْرٍ اَللَّهُمَّ
 وَاسْأَلُكَ مَا هَتَّ الْمَعْصَرَاتِ وَهَبْتَ الذَّارِيَاتِ وَسَلَّمْتَ كَذَلِكَ
 تَسْلِيمًا وَبَعْدَ فَلَمَّا كَانَ مَوْتُ الْاَمَةِ الْاَعْلَامِ ثَلَمًا فِي الْاِسْلَامِ

وَقَصَّ

ونقصا للتمام، ومصيبة للانام، كان الاعتناء بحفظ سيرهم
وذكر شمايلهم وما نزلهم واقوالهم واحوالهم في خضرهم وسفرهم
وما نزلهم من الكرامات مما مكنهم الله به من خوارق العادات وما اظهر
على ايديهم من الايات وما منحهم به من العلوم والمعارف والبراهين
والدلائل الواضحات من اهم ما يعتمد به ذوي النخدة والدين
والنصح للمسلمين اذ في ذلك تدارك لما فات وتلافيا لما وهى
ومات وشعب لما انصدع من الدين وجبر لما انكر من قلوب
المريدين وقوة لما ضعف من القلوب بسبب ضعف اليقين
وكان موت عن ساد ذكره مصرجا باسمه مبينا الرسمة اعظم ثلثة
في الدين فإداهي رزية على المسلمين اجبت ان اذكرها من شبه
ومولده ووفاته وبعض ما جرى في تصاعيف ذلك من كلامه
ومولفاته وحج وغير ذلك بحسب التيسير من الله القدير نشرها
لما حمل من ذكره وتنويعها بعلق قدره ورحا ان يصب على مهمل
اراضي قلبي صيب قطره ويطلع على افاق ظلمات نفسي
صاع فجرة ويشمني من نجات نسمة العطرية ما تطف به
الطبيعة البشرية فتاهل النظم الجواهر الدرية واسراف
اللمعات النورية وان كنت لا احسن التعبير وصوغ الكلام
والفسر لعدم اطلاعي وقصودياغي وقلة متاعى واني سائل من
نظره من ذوي العلم عذره فيما وجد فيه من لحن وتخرق وحذف
وتصحيح وهذا وان لا ابتدأ فاقول وبالله التوفيق هو سيدنا
وبركتا وعمادنا وشيخنا الشيخ الكبير والعلم الشهير العالم الرباني
الالهى الرحمانى الروحاني النوراني من حظي باوصاف الجلال
وإجماله الحاضر في احضره الربانية والواحد في احضره الالهية والروانية
الناظر بنور الله اليه والمعتمد المتوكل عليه القايم بالشريعة والطريقة

والمحاض بحور الحقيقة العارفين بالله فهو به موجود ومعه مفقود
 من خصه الله مقام الدلالة في الأقوال والأفعال وإعطاه ما لم يره
 بصر ولاذن سمعته ولا خطر على قلب بشر ومن ارى جميع
 معالي الدرجات ولم تحجب الكائنات عن التجليات فكان من
 الذين امنوا وعملوا الصالحات اخصى الخواص الخواص من اكرم
 بكمال التوحيد والصدق والاخلاص ومن تضععت له
 الاكوان ولم تسمع بالايان بمثله ايادي الزمان فهو الجدير بقول
 القائل حلف الزمان ليا بين مثله حيث عينك يا زمان فكفر
 وهو البحر الان جواهر قائق المعارف ولطائف الحقائق والاسرار
 واليما لانه لا تمازجه الاكدار ولا تغسل فيه الاقدار والشمس
 ويزيد على الشمس انه في الصيف بارد في اللبس ولولا سبق بالمفاخر
 لقلت في خدمته انه الاول والاخر ابو محمد عبد الله ابن سعيد
 بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن احمد الاخير بن
 محمد بن عثمان بن احمد القدير بن محمد بن عثمان بن عمر بن محمد بن الشيخ
 الكبير العارفين بالله عمود الدين ابي محمد سعيد بن عيسى بن شعيبان
 احمد بن سعيد بن احمد بن سعيد بن عيسى بن شعيبان ابن عيسى
 بن داود بن محمد بن ابي بكر بن طاح بن عبد الله بن عبد الرحمن
 بن خيرة الله بعد النبيين والمرسلين ابي بكر الصدوق رضي الله
 عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الملقب به في مرة بن
 كعب عتيق الرحمن عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
 ابن سعيد بن يتم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر
 بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن
 مضر بن نزار بن معد ابن عدنان بن ادد بن معوم بن ناحور

ساز
 قاذق

بن يبرح ابن يعرب بن شحبت بن ثابت بن اسمعيل بن ابراهيم
صلى الله عليه وسلم بن ازرو هو تارح بن باحور ابن شاروخ
بن راعون بن فالح بن عدي بن صالح ابن ارفخشذ بن سام بن
نوح صلى الله عليه وسلم ابن لامد بن متوشلح بن خنوخ وهو
ادريس صلى الله عليه وسلم عن الاكثرين بن يرد بن مهليل
ابن قينن ويقال قهاب بالقاف بن ياشن بن شيت
ابن ادم صلى الله عليه وسلم ابي البشر وما ذكر من نسب سيدنا
الشيخ سعيد بن عيسى الى سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله
عنه هو من مكاشفات سيدنا وبركتنا قطب الوجود
وغيث الكرم والحد العارف بالله عبد الرحمن بن عبد
بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاقلوي اكيلى نفع الله
برهم ولذا شئنا رضي الله عنه ونفع به كما رايت خطه
وقت طلوع الشمس من يوم الجمعة والثى عشر في جماد اول
وثمان في حجة الطرف سنة ثمان وستين والفا من هجرة صلى الله
عليه وسلم وزاى والده المنور سعيد بن عثمان ان القم وقع في حجره
فقص تلك الرواية على بعض صلحا ال العمودي فاعجب بذلك
وقال له انه يولد لك مولود يكون قمر ثمان فكان كذلك قمر
زمانه وساد على اقرانه ونشأ على العفة والصيانة والاخلاق
الحسنة والديانة وقرأ القرآن العظيم على المعلم الحسين بن
ابي بكر باعنف وفتح الله في مدع يسيره ثم بعد ذلك اشرف
على مطالعة الكتب وتعلم الكتابه وعرف العبارات وفهم الاشارات
واثر الخلوات ولما لاحت على جبينه لوائح السعادة وطلب الترقى
والزيادة بعثه والده الى قيدون الى جده سعيد لطلب العلم
فقرأ كتاب الارشاد للشيخ اسمعيل ابن المقرئ على شيخه الفقيه

الفقيه العلامة محمد بن عمر معلم نفع الله به فما أخذ الامم يسير
 حتى ختم ذلك الكتاب وجاء بالعجب العجائب وفتح الله تعالى
 عليه علوم الرايع والطرائق والحقايق وعلوم الاسما
 وغير ذلك ما خفي واخذته تلك العلوم اعني علوم الحقايق
 فاخرجته عن طور الفقه حقا عرف بالشيخ من بين اقرانه وكان
 يتكلم في كل علم على البديهة من غير جدوث واردة ولا تغير حاله
 بل قد يكون في بعض اشغاله ومهماته ويولف ويكتب مولفاته
 ولا يشغله شيء عن شيء لقوته وتمكنه وتجره في العلوم
 ولعل ذلك نتيجة ما قاله شيخه وجيبه قطب الزمان
 شيخ الاوان وترجمان القرآن وسابق الاقران ابو محمد
 عبد الله بن علوي اخذ ادعوى الحسيني نفع الله به وابقاه
 في بعض فحاضراته ومسامراته وخلواته وخلواته با عبد الله
 سيعلمك الله علم الاولينا والآخرين فكان كما قال رضي الله
 عنهم وكان رضي الله عنه كثير التعاقب بزيارة المشايخ والضرر
 وحصل له عند شيخه الشيخ احمد بن عبد القادر راي عشرين
 نظره رحمانيه ونفحة رياضية وفتح الله عرفاني وعلم ايقاني
 فكان يكثر التردد الى ذلك المكان ويحيد الاصحاب والافان
 حتى احب القطون في الرباط واخذ على النفس تغور بها
 بالرباط حل عويصات المنايل بالفكر والاستناط يستبصر
 لدينه ويأخذ بالاحتياط وكان رضي الله عنه فصيحاً وسما
 اسماً شغركت الحميه معتدل القامة ذاهامه وضخامة
 وشهامه قوي اجاش ناهض العزيمة ذا شجاعة وساله
 وسخاوة وبشاشة يتكلم على قدر عقولهم وينصبر على الاذا
 من افعالهم ومقولاتهم وكان اذا اعجبه شيء مما فيه رضي الله

راي

رايت البشر ظاهرا في وجهه واذا اغضبه شئ مافيه سخط
الله تنفس الصعدى ورايت الحزن ظاهرا عليه وكان رضى
الله عنه لا تحكم عليه العوايد ولا تقعه عن التهوؤ بالحق
القواعد ولا ترفع الاهوى عن احسن المقاصد يبذل
في حاجاته ويعتقن في مهماته ويسافر لنواياه واغراضه
ولا يصد العذول واعتراضه شبه هديا بالسلف الصالحين
واقرب الى اخلاق الصديقين ولما نوى الاقامة عند ابي عيش
في اعداد وعن في الرباط الفائق والنور السارق كما قال ذلك في
مناقب سيدنا الشيخ سعيد بن عيسى نفع الله به المجاوزة
شيخه احمد المذكور ولا يفتش من ارجائه النور ويستظل
بأفيا بيته المعجور اذ ان يتخذ عريشا يكره من آخر البر
فلما علم الله تعالى صدق عزه وحسن عقيدته سخر له
قلوب المريدين فاستقر له الفخر المساكن باللبن والطين وكان
عندهم وعند غيرهم من المكرمين المتجملين وفي جميع الجهات
معروف باحسن الصفات وكانت في صغره يلزم الشيخ
الاكرم الا فخر ذا الفضائل الجمه رفيع القدر والهمة الشيخ
محمد بن عمر العمودي عرف بالغزالي وكان ذلك الشيخ يشي عليه
ويؤمن منه الدعا ونعد فيه بوعده جميل لما يرى من تمام شايه
وجمل سيرته وكان رضى الله عنه كثيرا التزوج لم تنزل في غالب
الاقوات في عصمته اربع نسوة فعوتب في ذلك فقال
ان هذا امر اراده الله لا مطلق الشهوة فان اصغر
المريدين يقدر على خلاف شهوته وكان كلما اشتد الحزن
والقحط على الناس تزوج او دخل في امر له مؤن ثقيله
وهو غير مكترث مع ضعف الاسباب وضيق المعاش

فدل ذلك على قوة يقينه ووثوقه بما في يد الله وسكونه
الى وعد الله وتوفي عن ثمانية اولاد ثلاثة ذكور كل واحد
على ام حسين وعثمان وحسن وحمزة اناث رقية شقيقة
حسين وخذ بحجة على ام واسمها وفاطمة وعالية ثلاثهن
شقائق حسن رحمه الله ونفع به وبارك فيهم اجمعين وفر
الى تربلاد السادة الالى علوي مرار كثيرة لقصد زيارة
الساخ والتماس بركاتهم وزار قبر النبي هو عليه الصلاة
والسلام ولازم السيد الجليل ذا اللولية والبتحليل قطب
الوجود وبركة كل موجود احبب عبد الله بن علوي
اكد اذ علوي احببني نفع الله بهم واخذ لباس اخرقة عنه
والبسمة ويقته كلمة التوحيد ومن زار معه من المريدين
كثيرا مرار وقال له في بعض زيارته يا عبد الله انك ناصح
لاصحابك تطلب لهم من اللباس والتلقين في كل زيارة وبعض
اصحابنا لا يحبون ان ياخذوا عنا الا ان يكون بواسطتهم منهم
اليهم وانت بخلاف ذلك وكان ابقاه الله يثني عليه واذن له
في التلقين واللباس نفعل ذلك مع بعض الناس ممثليا
بقظم شيخه السيد المذكور كثيرا لاجترام له والتوقير
فلذلك حظي بحبه وقربه وكان من اخص خواصه وحزبه
فظهرت عليه بركاته في جميع حركاته وسكناته ولاحت
على ديباجة وجهه جميل نظراية وسني لخطاته وكان له من
المريدين الادبابل المريدين البخاوار تضع اليان معارفه
ودرت له ثدي علومه ولطائفه وكان له رضي الله عنه انفاس
كثيرة مدونة منها تاسع عظيمه جامع له علوم السرايع

والطرائف

والطرائق والحقائق تبنى عن قوة اطلاع وعظم اتساع
في حوكراسة وكان يتكلم بلسان شيخه احمد بن عبد القادر
ابن عشن وذلك الشيخ من اهل الصديقه الكبرى ولعل
شيخنا عبد الله ورث حاله كما دل على ذلك التشبه به في
افعاله واقواله وجميع احواله وله مؤلفات عديده جامع
مفيد تدل على عقول الفحول لا توجد في منقول ولا تدرك
معقول من تصفحها اذ عن له وهابه وعظمه واعز جانه شعر
فيا بحر علم قد تلاطم موجبه وباعلم ما قد ناف في المجد اوجه
كانك طود في المعالي شامخ فيبحر طلاب المعالي عروجه
ثبت علومها لم يدعها مؤلف بها سرف العلم ووضح نتجه
اللهم قارض عنه وزد في علومه ورحته وانفستنا وجميع المسلمين
بركته فمن مؤلفاته رضي الله عنه كتاب جامع علوم
الكرايع والطرائق والحقائق مسما بكتاب لطائف السلوك
الى حضرة ملك الملوك المحيط بعلوم الساده الصوفيه وفهم
المساهده الحقيقه ذكر في مقدمته انه رتبته على اربعة
وعشرين بابا الباب الاول في العلم وفضله وما هو وما
حقيقته وما الواجب منه وفيه فصوله مجلد الباب الثاني
في التوبه وحقيقته وما المقصود منها وما شروطها على الجملة
وفيه فصول الباب الثالث في ذكر طريق القوم وفيه فصول
الباب الرابع في ذكر ما يجب على العبد من الحقوق الظاهره
والباطنه وفيه فصول الباب الخامس في ذكر الاسلام وفيه
فصول وهذا في نحو مجلد في القطع الكامل خطه وكل
مؤلفاته بخط يده الباب السادس في ذكر الايمان وفيه
فصول وهذا في نحو مجلد في ذلك لقطع ايضا الباب

السابع في ذكر الاحسان وفيه فصول الباب الثامن
في ذكر اليقين وفيه فصول الباب التاسع في ذكر وضاييف
الاولقات المختاره وفيه فصول الباب العاشر في الذكر
والفكر الباب الحادي عشر في ذكر المعروف وفيه فصول
الباب الثاني عشر في ذكر المحبه وفيه فصول الباب
الثالث عشر في ذكر الصعيه والاخوه وذكر احوالهم وفيه
فصول الباب الرابع عشر في ذكر الخلطه والعزله وفيه
فصول الباب الخامس عشر في ذكر النار واهلها الباب
السابع عشر في ذكر المشيخه والتولايه ومراتبهما وفيه
فصول الباب الثامن عشر في ذكر احضره واهلها ومراتبها
الباب التاسع عشر في ذكر الصديق الكبري والكثيره
والنيابه والعونيه والقطبيه الباب العشرون
في ذكر الاسماء الاعظم وسائر الاسماء احسن الباب
الحادي والعشرين في ذكر اختلاف اهل الطريق مقامًا وحالا
الباب الثاني والعشرين في ذكر طريقتنا ونسبتنا
وسلسلتنا ذكر اوراقه وفيه فصول الباب الرابع
والعشرون في ذكر المواعظ وفيه فصول الباب الرابع
والعشرون في ذكر جمله من مناقب الساده الاكابر
وفيه فصول انتهى النبوي وهو اعني الكتاب لم يتم
بل وصل فيه الى الباب الثالث عشر في ذكر الصعيه الى اخره
المنقدم ذكره نعم الف نحو كراس في الباب الثاني والعشرين
ومنها تاليف يسمى كتاب البديع اجماع الاسماء المنبئ عن
المهم من معاني الاسماء في نحو مجلد ضخمة رتبته على حروف
المعجم بترتيب حروف ابجد لكنه لم يتم وصل فيه الى

حرف الكاف ومنها مجلد ضخيم شرح فتح البصائر لمحيي الدين
ابي محمد الشيخ عبد القادر الجيلاي رضي الله عنه ستمائة
كتاب عيون السرائر وتحف النواظر تنبيه الدعا في فتح
البصائر لسيد محيي الدين عبد القادر ومنها مجلد فيه
شرح حزب شيخه الشهاب ابي محمد احمد بن عبد القادر ابي
عثن نفع الله به وسماه كتاب فيض فتوحات الملك القادر
شرح على حزب الشيخ احمد بن عبد القادر وفيه ايضا شرح
حزب الشيخ الكبير الشهير بابي مدين شبيب بن الحسين
الانصاري رضي الله عنه اسمه كتاب وردات اجمال بالفيض
الاقديسيه المتكفلة محل دائرة الكمال المسما بحزب الاحدية
ومنها مجلد لطيف في علم الاسم واحرف سماء كتاب رسالة
العصمة من التروف في استخراج اسرار الحكمة من احروف
ومنها نبذة لطيفة شرح على قصيدة الشاعر الشيخ ابي
شويه نفع الله به التي اولها لنا في كلمة التوحيد سر وفي
تكرارها شرح يطول سماه كتاب الجوهر الفايقة المنيفة
في ذكر فوائد معاني الكلمة الرانقة الشريفة شرح المنظومة
الصالحه الملايحه التي هي في حقايق طرائق المناجج الصعيجه
من انوار اسرار شوارب نوارق مطالع تراجم المعارف الصريحه
وهذه جملة ما وجدته من مصنفات ولم افق على شيء موسوم
باسم غير ما ذكر وناهيك بها وله رسائل وصايا ومكاتب
ودعوات مستحسنة جامعته حسنه مستحابه ان شاء الله
واحزاب عظيمه وكلام في الحكمة ومما حضرني من
ذلك قوله اذا انهدت القواعد سقط من فوقها القاعد
والقواعد هي الشير والامير والحاكم والوزير والقاعد

الرعية وانفداد القواعد تغيرها وتغيرها بالجهل والهوى
والطبع والدعوى وعدم المتضاف والعدل وعدم
النضج والشفقة لكل ومما حفظ مما خد ن به
مما انعم الله تعالى به عليه قوله في بدايته انه لا يزال
هاتق يهتق بي يقول لي وكان فضل الله عليك عظيما
وقال رضي الله عنه اني رايت في بعض المنامات ان الله
سجانه وتعالى اطلعني على اللوح المحفوظ رايت فيه سطر
مكتوبا ان بعض اصحابي من الاسقياء فحوت ذلك واثبتته
من السعدا وكان يتكلم على الخواطر ويكاشف بها كثيرا
وانسا قصيده جوابا لبعض اصحابه تضمنت جميع
ما اوقع الله باعدايه واعد اصحابه على الجمال والتفصيل
سبب ذلك انه وقع اختلاف بين ال اليهودي وحصل
بذلك انما كثير فانس بعض اصحابه قصيده صدرها اليه
قصده وصف السكايه والاستعانة فحوب عليه بقصيدة
المذكورة او لا وكان كما قال فيها وفرج الله الاحزان وازال
الكروب والامتحان ببركاته نفع الله به وعباد الله المخصوصون
لا تعد ولا تحصى كراماتهم فمن ذابعد القطر ويحيى
الرملا وكل احوالهم كرامه والاستقامة اعظم كرامه ولو
ذهبت انذكر كراماته واياته واستقر بهامن اهل ملازمة
لخرجت عن طور قصدي وتعديت حدي وانما هذا ان
مما حضرني حال الكتاب اذ لم اقصده فيه التتويل والاطناء
فتم واخر عمر رضي الله عنه صبح يوم الخميس العاشر
من رجب الاصب سنة احدى عشر ومائة والى قصد

يحيى الى بيت الله احرام كما انه لم يزل كذلك كثير الاهتمام كل
وقت و عام حتى قدر الله له ذلك فامر تلك الممالك بعد ان
استخار الله سبحانه وتعالى وسأور من اجبه فيه ووالى
سيما جيبه وشيخه السيد عبد الله الحداد فامر بذلك
ودعاه بالتوفيق والسداد فاخذ في اهبة السفر حتى خان
وقته فارحل على بركة الله يطلب منه رفته ويسعده مقته
هو واصحابه فحصل لهم الرقيق التام وساعدته الليالي
والايام وسافر وانحر الى عدن فما لبثوا بعد وصولهم اليها
الامه يسره حتى جاءهم امير تلك البلد وقال للشيخ المذكور
ان الامام ودعني ان لا ادع صاحب مظهر وسان يظهر في الهند
الا واعلم به وانت وذاك ان اردت ان علمه بك او املك اليه
فسأور الشيخ اصحابه فاجتمع رايهم على المجي الى الامام خافين
طول المدة بسبب المراجعة وخشوا ان يقطعوا عن الحج
بسبب ذلك فوصلوا الى عند الامام مبجلين مكرمين مستسمين
لفضارب العالمين وحصل للامام مقصوده الذي طلب
الشيخ لاجله ثم بعد ذلك طلبهم يسأورين صحبته جيش
بعثه لمودع خارج عليه فحصل لهم تكيد وحسد ففر
الى مكة فكان في ضمن ذلك مخصص الاعمالهم وتقديس
لاخذائهم واحاق من سلف ممن نسج على منوالهم اذ لا بد
لسالكي تلك الطريق من الاتى كما انه لم يقع الا صطفى
الا بعد الا صطفى وقطعوا الشقه بعد حصول تلك المشقه
فوصلوا الى مكة حرسها الله تعالى واحذوا في اواميرهم لطلب
مرضات مالكم فلما دخلوا اسرعوا وطاقوا للقدوم وسعوا
وذكر الشيخ عبد الله انه في طوافه ظهرت له صورة رجل
في نفس الحجر الاسود من قد حزنه مسجدا عند تقبيله على

جبهته ووقع في خاطره انه ابونا ابراهيم علي نبينا وعليه افضل
 الصلاة والسلام وحضره الوقوف بجبل عرفان على اكمل
 الهيئات واحسن الصفات وبغضوا مجموع الدعوات للقبول
 والنجان ولما فرغوا من الفروض والسنن متحليين سافروا لطيبه
 راحلن سافرين على السر المعاد حتى دخلوا خير البلاد فنادوا
 لزيارة قبر النبي الكريم سرعين فسلموا عليه ودعوا خضوعا
 خاشعين وزاروا الشيخين وفاطمة ذوى الفاخر وقصدوا
 البقيع وجسج المائر ثم ترحلوا من عند المصطفى وصحابة
 الكرام سرورين متحفين بالبر والالغام والاكرام ولم يزلوا
 معرجين لزيارة المشايخ في الرجال حتى وصلوا اوطانهم
 في اصفى بال وانعم حال ثم ان شيخنا رضي الله عنه لم يزل
 في باقي مدته التي امهله الله فيها يحفظ على طاعة مولاه
 ويراعها ويعرض لآمال النجاة التي اعطىها بهمة وسده
 ونفس مستعدة لا تغير الا زمان ولا تحجب الا كوان عن
 الشهود والعيان قلبي بالمعارف ملان وطرفه قريريات
 مستسلم بل حب لما قدره الرحمن فها هو الا ان جاء بسير اللقاء
 من مولاه فاجابه ولباه ونال غاية ما يتمناه اذ حان وقت
 وفاته وانقضت ايامه وساعاته وختم الله له انشاء الله
 بالحسن وانزله المقام الاسنى وزفت روحه الزكية الى
 حضرة العلية وكان من الفايزين بالقرب من رب العالمين
 في اعلى عليين جمعنا الله به وبعاده الصالحين والحقنا بهم
 اجمعين آمين توفي رضي الله عنه اول ليلة الاربعاء السادس
 عشر من شهر القعدة سنة ست وعشرومايه ولفى الله
 فحصل للخلق من اجره ما لا يطاق اذ كان كالشمس الطالعه
 في الافاق فافلت شمسهم وذهب اشهرهم وغيب شخصهم

ودفن شيخنا رضي الله عنه في مسجده المعهور في الرباط
بوصايه منه لاصحابه بذلك وقد علم بعض اصحابه بموضع قبره
قبل بنا المسجد كشفاً وكأنه استنابه عنده ما اخذ في اول
بناه وقد رثاه صاحبه الصادق في الموده في تلك المده الادب
الاريب الفطن المصنف الفصيح اللسان احمد بن سعيد بن عثمان
ممرثين احدهما بالصريح والاخرى تلويح احبنا ان اذكرها

الاول هذه
من لصب جفاه طيب المنام . ولحسن بفيض فيض الغمام
ولجسم نري وليس سقيم . في خول وعبره وسقام
لم يتق له النوايب رسماً . غير اسم يدعي به في الانام
كيف لا ثم كيف لا فاعذروني . في خولي وعبرتي وهيام
فقوادي من الفراق مصاب . وجفوني من الدموع دوام
كان لي قبل ما جرى بعض صبر . لخطوب الدهور والاعوام
فتقضى صبري وعزاض طباري . لتقضى الكرام ابنا الكرام
وفراق الاحباب ارق جفني . وعراي بلوعة وعرام
المازل بعدهم حليق سهاد . في ليالي الزمان والايام
كل خط فحين ومصاب . فهو سهل الامصاب الامام
شيخنا وغيا ثنا خير شيخ . وغياث ساي الذل والمرام
ذاك خير العنوم من غير شك . ذاك شيخ الدروس بروي الاوام
هو محر كن زلال وعذب . هو بدر لكنه في تمام
يارعا الله جمعنا حيث كنا . في زمان بروق بالابتسام
وسرور ونعمة وجوب . لا بنا لي فيه بقول ملام
رحمت عنا بالنور حاي رعم . هكذا ضبط عليه بالتمام
غبت عنا حسا وما غبت معنى . انت معنا وعندنا بالتمام
ولكل منا وان طال وقت . وزمان ذواق كاس الحمائم
وقضى قبله شرفي مينو . من بني علوي غوث الانام

ذلك البار من حوى كل برء ووفاء وعفة ونظام
 من تقضت اوقاته في دروسه وصلاة وعزلة وصيام
 وتوفي من قبله ابن حسنة من له في العلوم اعلام مقام
 جامع الفقه والحديث معه الخو وعلم الاداء وعلم الكلام
 منهم قطونا على كل قطر وسامى على عراق وشام
 وبهم عصرنا افتخا لدلالة الاعلى عصور قد امت
 وتقضى من ابد العالم خونه كرام من اهلهم من كرام
 وبقينا من بعدهم في عناء ونكاد الى ورود الحمائم
 سنة الله في الخلايق طرأ حكمة الله في جميع الانام
 نسال الله ربنا العفو عنا واجتماعا لنا بدار السلام
 اى لو سح الزمان يعود فنعى ان تعود لي ايام
 في تريم الغنا التي حل فيها كل قطب وحل كل امام
 نعطى فيها الدرر ونسقى في حماها من سلسيل المدام
 في جماجم العلوم جميعا وامام الائمة الاعلام
 الشريف اجد دعوت الرباء وارث المصطفى عظيم المقام
 وصلاة الاله في كل وقت واوان على النبي الهام
 وعلو له وصحة كل حبيب ما تغت في الايك ورق الحمام
 تمت وتاريخ وفات الشيخ عبد الله في قوله حازن غنم

وهذه الأخرى

دموع جفونى ظهرت كل ما اخفى وسأهد قسم احوال يغنى عن الوصف
 تفكرت والذكرى تهيج لذي العناء شجوناً وان دامت نورا والماحني
 تذكرت اخوانا مضوا ليلهم وكنابهم في غاية الانس والالف
 هم وقتنا قدراق حنا وبهجة وناه دلالا بالجمال وبالظرف
 بهم ثم بدر الانس في جندى الدجاء كما تم بدر اللم في ليلة النصف
 لهم سره سارت على خير سيرة واخلاهم حكى النسيم مع اللطف

بين

بين لنا من ذكرهم كل مشكل • ويبد لنا من نشرهم اطيب لعرف
فاهًا على حزب الهد ورجاله • واهل النذا والفضل والعلم والعرف
واهًا على اهل الفصاحة والنزق • واهًا على اهل المجاز والصنف
واهًا على اهل العبادة والسقي • واهًا على اهل التكرم والعطف
واهًا على من يعزى الضيق ذاتهم واهًا على اهل السماع لدا الدف
واهًا على اهل التلاوة والصنف • واهًا على اهل الامانة للمصف
مساجدنا ترهبهم وبلادنا • تعوق بهم كل البلاد والملاحف
فضايلهم لما خلفت عنهم • مع خلف قد وخشوا البرع بالعنف
قصائرهم كسب احقرم وجمعهم • سوا كان من حل وان كان من وقف
وذو الجهل مرفوع لديهم بلا ابتداء • وذو الفضل مخفوض لديهم بلا حرف
وذو المال مبني على الرفع قدره • وما زال ذو الاقلال منصوب بالظفر
وذو الدين فيهم حامل ومذل • وذو الظلم فيهم لميزل ساجد الانف
فوق حسرتي كم ذا اري ما سوني • وكم ذا اري ما يؤذن الاكم بالصرف
وكم ذا اري جا هلا وهو جا هل • لقد رى واعضى عن معاينه طرف
مقايير بارض ليس لي ناصر بها • فكاد واخشى ان يكون به حنف
سارحل من ذود العرمة مركب • واطلب ما يعاوى ولم ارض بالحسوف
فالي همة تسمو في فطرة زكيت • ولي فطنة جلت عن العي والضعف
وشاخي محمد الله فطرب زمانه • ابو علوي الحداد ذو الشرف والصرف
ولي وصلة بالعيد رفس وانتي • لتلمية وهو الحري بان يكفي
وان كما صلاة الله ثم سلامة • على خير مبعوث يحل عن الوصف
محمد الهادي الرسول والهد • واصحابه من ذكرهم جاني الصف
واختتم التراجم المذكور • والالفاظ المنشورة برسالة له غريبة
الالفاظ بعيدة الاشطاط ارسلها الى اساده السيد عبد الله
بن علوي احمد ادعلوي نفع الله بهم وعناجاة له ايضا
في كفايف غامضة المعاني رقيقة المبادئ وهذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين على كل حال من الاحوال ووصلوا اليه وسلم على سيدنا
 ومولانا محمد بالغدق والاصل هذا اناء ومخابرة العبد الفقير
 الحقير الاسير عما اكسبه من الحال الضير بر عبد الله بن سعيد
 بن عثمان العمودي لجناب حضرة سيدنا الاستاذ قاف دواير
 الفنون المتجادات ابو المعالي وصرحة سوق كل غالي ابو محمد
 السيد الاجل الشريف المكمل مولانا عبد الله بن علوي الحداد
 باعلوي افاض الله تعالى علينا اسراره وانواره وحقق لنا تحقيق
 محبته ومتابعة اناره فان سالتهم سيدي عن حال خويديكم
 المملوك فعلمكم احوط والحكا بعد العلم للعالم شكا وسو
 ادب نعوذ بالله من ذلك بسطتم لنا المعذرة فالتحقق ان كل
 الاشياء المعلومه في القلب طافحه وحقيقة السكون على القلب
 وانته ولوعة الاراده بالاستعمال في الامور المعلومه للقلب
 محرقه وجواذب الامال منازعه وحقيقة الاضطراب مواقعه
 وهو احسن الافكار منابذه وعزائم الاصطبار عن ما لوف
 احركات نافذه وناموس الدخول في لجة بحر التدبير مكافحه
 وعقل ريس الرياسة في كل الاشيا صالح ومدبر جيش العزم
 ثابت وبواب باب ديوان المملكة ناصت والوقت الجالي
 الازدهار على ذورات والفقر حقق لنا ان الصدق التوفي عن
 المالموفات والسعادة حيننا تغلب محصه ومحصه على المقام
 الاسنى والحكمة حيننا تغلب على الاثر محصه على الوقوع في
 المقام الادنى والتحقق اني فوضت امري لسيدي حماد الله
 وابقاه ورضيت منه لي بكل ما يرضاه وتوكلت عليه
 مع الله واستكفيت به عن كل ما سواه والفت جميع اموري
 في حجر حماد فان اراد الارض فارضه او السما فسماه وات

اراد الجمع فالثري ثري والثر ثراه فيعنه جيبني نكتة حالي
وهذا امر موزن امالي والمسميات كثير والمسمى واحد والاسماء
كثيره والمسماء واحد والمشاهدات والمكاشفات جمع
والتأويلات القتنا في دائرة الهم لكثرة تنوعاتها واستماع
مجموعاتها والحق اللامح عندكم والفجر الصادع منكم وسمعت
من سيدي كلمات سابعان مرتبه المملوك لا مزارع له فيها
ولم يتحقق لي وان لا بد من المالك ان يعلم المملوك علمه
الاولين والآخرين وكلمات اخرى تشير الى المعاني من مقامات
الرياسات ولم يتحقق للمملوك اي الرياسات اذ الرياسات
متنوعه شتى وغير ذلك مما كان هناك لديكم ظاهرا وان
خفي علينا واردنا كتمه صونا للاسرار في صدور الاحرار
اذ لا تعدى بناحي المملوك احوال غيره وامور عجيبه في الملك
والمملوك ومسا هدا غيبه في لوح العقل وجوهر النفس
من طريق اليقظه حال اليقظه او من طريقها حال المنام وما
يعلم جنود ربك الا هو ومن اختاره ايها الصديق افنتنا
اذ انتم للرويا تعبرون ولكل بناء مستقر وسوف تعلمون
ولكل اجل كتاب وصلى الله على سيدنا محمد واله ورحمة و السلام
انتهت الرسالة وهذه المناجاة التي ابداها اما سلطان حقيقة
احال فقد اوقعني في عين حقيقة التجريد الذي هو اسنى
مقام في مراتب التوحيد فلما تجر يد ثلاث درجات فحينما تجرد
عن الاسباب ظهرت امر خفيت فنقع في حضرة السكون
كان الله ولا شيء معه وهذا على الايمان وحينما تجرد في
الاسباب ظهرت امر خفيت ايضا فنقع في حضرة البقا
بعد الامر على حبر الفنا فيصدق علينا الات انه تعالى

على ما عليه كان قبل وجود الزمان والمكان وهذا اوسع
مقام من مراتب التجريد وهو في مقام التسليم من لبابة جوهرية
الاعمان وحينئذ يخرج مع الأسباب ظهرت ام خفيت ايضا
فتقع في حضرة الفرق بعد المهر في حقيقة الجمع فيصدق
علينا الان كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان
عند وجود جميع الاكواب وهذا انهي مقام من مراتب
التجريد وهو في مقام الكل من لبابة جوهرية الاعمان فالاول
هو التقويض مقام الانحلال في مبرخ انغلاق حقيقة اليقين
من الحق والثاني الذي هو التسليم مقام الانطراح في مصدع
انشقاق حقيقة اليقين من الحق ايضا والثالث الذي هو
التوكل مقام الانسلاخ في مبلج انفتاح حقيقة اليقين
من الحق ايضا الهي اما التوكل في مقام مناجاة من وراء
استار العظمة بملاطفة سر الحال رفقا بمن اضططبت منه
عبادك ليقيموا بحق من حقوق العبودية وفا بحق
الربوبية واما التسليم في مقام مصافاة من بين اخلاق سر
سنا للبريا بمواجهة سر الحال تعظفا على من استخلصته من
عبادك ليقيموا بحق من حقوق العبودية وفا بحق الربوبية
واما التقويض في مقام مصافاة بمشاهدة سر سنا الاحدييه
مناجاة سر الحال تخصيصا لمن اختلصته من عبادك ليقيموا
بحق من الحقوق العبودية وفا بحق الربوبية ومن
جمعت له المقامات هذه كلها فهو الجامع الكامل المخلص
المخصوص من بين اقرانه الهي واما كواذب الامال
فهو ابد اتجاذبي حتى اوقعته في عين حقيقة السبب
الذي هو اسوا حال في مراتب القيد والتجب والفرقة
والعطب

والعطب فرجعت الى حسن خبيس من حظيظ المنقلب
وانت ادري بالحال من قبل ظهور السبب فالامال المذمومة
فوقتي الى جمع ما لا طائل فيه والحظوظ المتوهمه القتي الى
سبب ما هلاكى فيه والدناءة الرذيلة الجتنى الى سقوط
احاله والنفس الساقطة الدليله او قعتنى الى محل ذهاب
اجلاله واني اعوذ بك من كواذب الامال يا غوثاه يا غوثاه
يا غوثاه واعوذ بك من سوا الحال يا رياه يا رياه يا رياه واعوذ
بك من الحرمان يا ممان يا ممان يا ممان واعوذ بك من الخذلان
يا رحمان يا رحمان يا رحمان واعوذ بك من الخسران يا ديان
يا ديان يا ديان واعوذ بك من الاختلاق يا خلاق يا خلاق
يا خلاق واعلمني من لدنك علما يكون لي وبي اليك سبيلا
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا حم حم حم حم حم حم حم
حم ان هذا الرزقنا ما له من نفاذ وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم انتهت المناجاة ولتقتصر من التراجع
على ذلك لا نا غير مستاهلين للخوض في تلك المدايح والمسالك
وهذا منا على قدرنا الاعلى قدروا ان الهدايا على مقدار ميعديها
لو كان يهدي الى الانسان قيمته لكان قيمته الدنيا وما فيها
وقد ترجم الشيخ سقى الله تربته صيب الرضوان لنفسه
في باب من كتابه لطايف السلوك بقدي اليه ولم يصل اليه
كما امر في ائنا الترجمة ولورايته قبل ذلك لتركنا ما هنالك
فان اردت الزيادة على ما اوردناه فعليك به من مغناه وقد
ذكر اسناد طريقه واسناده في لباس احرقه اسناده السيد
عبد الله بن علوي احدا علوي نفع الله به وابقاه في بعض
مكاتباته اليه فان اردته فانظره من مكاتباته من جملة
كتبه والله اسال وعليه التوكل والاحول والافوة الابالله

العلي العظيم والحمد لله أولاً وآخراً حمداً يوافي نعمه
 ويكافي مزيده وصلى الله وسلم افضل صلاة وأزكا صلاة على
 سيدنا ومولانا محمد وآل وزوجه وذريته واصحابه من يومنا
 الى يوم الدين وعلىنا معهم وفيهم برحمتك يا ارحم الراحمين
 وكان الفراغ من تعليق هذه الوريقات وكتابتها ضحوة
 الاثنين اخرايام التشريق من سنة تسعة عشر ومايه
 والفا ١١٦٦ الحمد لله ومنه على يد الفقير الى كرم الله وجوده
 عمر بن احمد بن عبد القادر بن سعيد بن عثمان العودي وابنه
 احمد بن عمر والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من نقل
 ذلك ظهر يوم السبت وثلاث وعشرين يوم خلت من شهر
 محرم الحرام من عام ثمان مائة وتسعين ومائتين والفا ١٢٩٨
 يا نا مل اقل الناس صالح بن احمد بن عبد الله
 بالحق لطف الله به وبوالديه والمسلمين
 اجمعين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم واحمد رب
 العالمين
 امين

ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامه بالحمة